

## المدارس الفنية المرتبطة بتصميم وحدات الإضاءة الداخلية الحديثة

Technical Schools Associated With The Design Of Modern Interior  
Lighting Units

أ.د/ صلاح الدين عبد الرحمن

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم النحت والتشكيل المعماري والترميم - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان .

Prof. Dr. Salah El Deen Abd El Rahman

Professor of Sculpture Department Arts – Helwan University Faculty of the Applied

[salaheldinegela@gmail.com](mailto:salaheldinegela@gmail.com)

أ.د/ رجب عبد الرحمن عميش

أستاذ التصميم المتفرغ بقسم الحلى والمنتجات المعدنية - كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان .

Prof. Dr. Ragab Abd El Rahman amish

professor of Department metal products and jewelry Faculty of the Applied arts –

helwan university

[ragabamish@yahoo.com](mailto:ragabamish@yahoo.com)

الباحثة/ شذى حسنى سعيد مرعى

مصمم حر- كلية الفنون التطبيقية - جامعة حلوان

Researcher. Shaza Hosney Said Marey

freelance designer

[shazahosney90@gmail.com](mailto:shazahosney90@gmail.com)

## ملخص البحث :

يمكن تعريف وحدات الإضاءة من الناحية الفنية على أنها منحوتات داخلية تضيف قيمة جمالية إلى المساحات ومن هذا التعريف يتضح الدور الكبير الذى يقدمه النحت فى مجالات الإنتاج الصناعى وتطوير المنتجات وبالتحديد عند تصميم وحدات الإضاءة الداخلية لما يضيفه من قيم جمالية وتعبيرية على المنتجات حيث يوفر للمنتج القيمة الجمالية والوظيفية معا لتحقيق معادلة نجاح الهيئة مع الوظيفة ، فعند تشغيل الإضاءة تكون وحدة الإضاءة مزخرفة مع تأثير الإضاءة وعند إيقاف التشغيل تعمل وحدة الإضاءة كقطعة فنية فى المكان .

يمثل التصميم مجموعة من العمليات الفكرية والتقنية، حيث يبدأ بفكرة ثم إنتقاء العناصر الملائمة لتنفيذ الفكرة وتنسيقها فى صياغات مترابطة تناسب الذوق العام لذلك يواجه المصمم النحات تحديات كبيرة لإيجاد لغة تصميمية جديدة تواكب التطور المتزايد فى التقنيات الحديثة لذا عليه تطوير ذاته وتوسيع مداركه ودائرة ثقافته الفنية من خلال الإطلاع على المدارس الفنية ومعرفة أسلوب كل مدرسة والفرق بينهم شكلا ومضمونا والتأنى فى النظر إلى الأعمال الفنية فى كل مدرسة ، كما يمكن الأخذ فى الاعتبار عند التفكير فى التصميم أن نطبق مبدأ الإنتقائية فى الفن وهذا المصطلح يعنى التطلع إلى مدارس التصميم السابقة وأعمالها الفنية سواء كانت وحدات إضاءة أو قطع نحتية تصلح لأن تكون وحدات إضاءة وإستلهاهم بعض مبادئها ثم التطوير والإبتكار بحيث يُظهر المصمم طابعه الخاص فى تصميم جديد دون إقتباس . وتُعد هذه من أهم الأمور التى يجب على المصمم بصفة عامة ومصمم وحدات الإضاءة بصفة خاصة معرفتها خلال عمله حيث أن إطلاعه عليها يسهم فى تكوين بناءه الفنى ودعم الناحية التطبيقية لديه مما يجعله أكثر إبداعاً وتميزاً فى مجاله بينما جهله بها يجعله يصادف الكثير من المشاكل أثناء بناء الجانب الفنى للتصميم .

## كلمات مفتاحية:

المدارس الفنية ، المصمم النحات ، تصميم وحدات الإضاءة الداخلية .

**Abstract :**

We can technically define the lighting units as interior sculptures that add aesthetic value to spaces . This definition clarifies the significant role that sculpture provides in industrial production and product development , explicitly designing internal lighting units . It adds aesthetic and expressive values to products as it gives the product aesthetic value together with its functional value to achieve the equation of shape and function. When the lighting is turned on , the lighting unit is decorated with the lighting effect , and when it is turned off , the lighting unit becomes a piece of art in the place .

The design represents a set of intellectual and technical processes , starting with an idea and then selecting the appropriate elements to implement the concept and coordinating it in connected formulas that suit the general taste . therefore, the sculptor designer faces significant challenges to find a new design language that keeps pace with the increasing development in modern technologies , so he must develop himself and expand his perceptions and the circle of his artistic culture . The sculptor designer needs to look upon art schools , know each school's style and the difference between them in form and content , and carefully examine each school's artistic works . When thinking about design that we apply , the sculptor designer may take into account the principle of selectivity in art . This term means that to inspect the previous design schools and their artistic works , whether they are lighting units or sculptural pieces suitable to be lighting units and the inspiration of some of their principles . After that , he starts to develop and innovate to show his character in a new design without quoting from the other pieces .

This is one of the most important things that the designer in general and the designer of lighting units , in particular , must know during his work , as it contributes to the formation of his technical building and support for his application , which makes him more creative and distinguished . On the other hand , If the designer is not well- known with this information , he faces several problems during the Design Technical Side's construction .

**Keywords :**

Sculptor designer, technical schools , interior lighting unit design .

**المقدمة :**

يقوم النحت بتقديم نماذج جمالية مبتكرة لمجسمات ثلاثية الأبعاد يتم الإستعانة بها فى مجالات الإنتاج الصناعى مثل إنتاج وحدات الإضاءة ، ونظرا لأن الإنطباع الأول للمستهلك يتأثر بالمظهر الجمالى للمنتج فظهرت الحاجة إلى اللمسة الجمالية التى يضيفها المصمم النحات إلى هيئة وحدات الإضاءة التى تساعد على إكمال الأداء الوظيفى لها ويتمكن المصمم من هذا من خلال الإطلاع على المدارس الفنية المختلفه لتوسيع مداركه ودائره ثقافته الفنيه ويعد هذا نمط تصميمى يتبعه الكثير من الفنانين ولا يعتبر تقليد أو سرقة إنما هو تطوير فكرى أو تأكيد لقيم وسمات محددة كالأصالة والعراقة من خلال الإحياء المباشر وهو نقل تصميمى صريح ولكن يكون الإختلاف فى أسلوب التصميم أو التنفيذ ، وقد يأخذ الفنان من الأنماط الفنية الفكره ويطورها بأسلوبه الخاص . كما قد يكون الغرض من الإطلاع على المدارس الفنية نشر الأصول التصميمية لبعض الأعمال المميزة وما تحمله من قيم جمالية وإعتبارية . [ أولا : ١ – ص ٧ ]

#### مشكلة البحث :

قد يعاني المصمم النحات عند تطوير وحدات الإضاءة الداخلية من مراحل ثبات فكرى لإتباعه منهج تصميم محدد لذلك تكمن مشكلة البحث فى الإجابة عن السؤال :

كيف يمكن الإستفادة من المدارس والإتجاهات الفنية الحديثة فى تطوير وحدات الإضاءة الداخلية ؟

#### أهميه البحث:

1- التأكيد على أهمية الإطلاع على الأنماط المختلفة لوحدات الإضاءة الداخلية بالمدارس الحديثة لإثراء خيال المصمم النحات.

2- تفعيل دور المصمم النحات فى تحقيق القيمة الجمالية والوظيفية لوحدات الإضاءة الداخلية.

#### هدف البحث:

يهدف البحث إلى تطوير فكر المصمم النحات عند تصميم وحدات الإضاءة من خلال الإطلاع على الأنماط التشكيلية المختلفة لوحدات الإضاءة الداخلية الموجودة بالمدارس الحديثة.

#### حدود البحث :

دراسة لبعض المدارس والإتجاهات الفنية الحديثة التى تؤثر فى تصميم وحدات الإضاءة الداخلية .

#### فروض البحث : يفترض البحث :

1- إمكانية التوصل لأنماط مبتكرة جديدة لوحدات الإضاءة الداخلية من خلال إطلاع المصمم النحات على المدارس والإتجاهات الفنية الحديثة .

2- للمدارس والإتجاهات الفنية دور فعال وأثر كبير فى تطور وحدات الإضاءة الداخلية .

#### منهج البحث:

المنهج الوصفى التحليلى .

تعددت المدارس والإتجاهات الفنية فى القرن العشرين ولكل مدرسة فنانيها ومبديها وأسلوبها الخاص بها ولا يمكننا أن نقول على أحد المدارس أنه أفضل أو أكثر قدرة على التعبير من مدرسة أخرى لأن العمل الجيد تظل له قيمته دائما فى العصر الذى ينتمى إليه . وفيما يلى دراسة تحليلية لبعض المدارس الفنية المرتبطة بتصميم وحدات الإضاءة الداخلية :

### حركة الفنون والحرف ( ١٨٧٥ - ١٩١٥ ) Arts and Crafts movement :

تعد أول حركة فنية حديثة ، وهى حركة دولية ازدهرت فى بريطانيا وأوروبا وأمريكا منذ عام ١٨٨٠ حتى الحرب العالمية الأولى ، وفى اليابان منذ عام ١٩٢٠ حتى الحرب العالمية الثانية [ ثانيا : ٩ - ص ٣٠١ ] . كان الهدف من الحركة إحياء المثل العليا للحرف اليدويه وتسلط الضوء على فضائلها وإستنكار الآثار الجماليه والإجتماعيه للثوره الصناعيه ومواجهه الإنتاج الممكن [ ثانيا : ١ - ص ٢٤ ] . الفنون والحرف بدأت كحركة للفنون الزخرفيه الإنجليزيه إستندت إلى الأشكال البسيطة ، البهجه الحسيه فى المواد ، وإستخدام الطبيعه كمصدر للإلهام ، كذلك إستندت إلى الأشكال النباتيه فى زخرفتها بطريقه مماثله للفن الإسلامى ، حيث أن الأنماط الطبيعيه للنباتات والزهور تعكس نقاء وصفاء المنهج المتبع للحركة . كما إتبعته الحركة أسلوب الإنتقائيه فى الفن وذلك يتضح من خلال دراستهم للأنماط التاريخيه وإمتصاصها وإستخدامها فى إنتاج تصاميم جديده ، ورفضت إعجاب الحركة الجماليه بالفن اليابانى و بالنهضة الأوروبيه ، الهنديه ، الشرق الأوسط . أثرت حركة الفنون والحرف تأثيرا كبيرا على الحركات التصميميه التى لحقت بها فامتد تأثيرها من الأرت نوفو مرورا بالباوهاوس والحركة الحديثه وممارسه الحرفه المعاصره [ ثانيا : ٢ - ص ٢٧٥ ] . ويوضح شكل رقم ( ١ ) ، ( ٢ ) مثال على وحدات الإضاءة الداخلية فى مدرسة الفنون والحرف .



شكل رقم (١) Candle lamp ، للمصمم Kate Harris ، 1900 ، وحده إضاءة ذات قاعده فضيه وحوامل فضيه فى شكل عضوى يبلغ ارتفاعها ٣٨,١ سم [ ثانيا : ٣ - ص ٣١ ] .



شكل رقم (٢) Mushroom Lamp ، من تصميم Fluber Pottery Company ، وحده إضاءة تشبه المشروم مصنوعه من الفخار مع بلورات خضراء وألواح داخلية من الزجاج الملون ويبلغ ارتفاعها ٥,٧ سم [ ثانيا : ٣ - ص ٥٣ ]

### حركة الفن الجديد ( الأرت نوفو ) Art Nouveau ( 1880 – 1910 ) :

وقد إعتد إتحاد الأرت نوفو على ربط الجانب الجمالى للشكل بالجانب الوظيفى لذلك فأعمال فنانيه لا بد وأن يتوافر فيها الطابع الجمالى الذى يوفر وظيفه ما [ أولا : ٣ - ص ٧٨ ] . ولقد نشأت هذه الحركة من أجل الموائمة بين الفن والصناعة لإنتاج فن بيئى يجمع بين الأصالة والمعاصرة . ولقد عارض فنانيها غياب طراز العصر وسيطرة الآله على الصناعة وما سببته فى قصور فى العلاقة بين الجوانب الجمالية والوظيفية فى معظم مجالات الإنتاج . لذلك سعت الحركة لوضع أسس لتقويم العمل الحرفى والمحافظة على صفاتة الجمالية الملائمة للحياة المزاجية فى المجتمع الأوروبى على الرغم من تصنيعه بآلات حديثة . كانت تبحث الحركة عن أسلوب وطنى قومى حديث خاص بها لذلك إستلهمت أسلوبها من العصر القوطى والعصور الوسطى وعصر النهضة والباروك والركوكو ، وأيضا الفن اليابانى بمفرداته الزخرفية حيث أثارت ألفة المصمم اليابانى مع الطبيعة إعجاب رواد الأرت نوفو . فقد حاولو إستخلاص القيم الفنية من هذه الفنون والإستناد إليها فى إيجاد طراز يميزهم [ أولا : ٤ - ص ٦٢ ] . كما يتضح فى الأشكال من (٣) إلى (٦) .



شكل رقم (٣) Corolla lamp ، للمصمم Emile Galle ، 1900 ، وحده إضاءة من الزجاج تأخذ شكل زهره لوتس مفتوحة يبلغ ارتفاعها ٤٧ سم [ ثانيا : ٣ - ص ٨٩ ] .



شكل رقم (٤) ، من تصميم Louis Comfort Tiffany ، 1900 ، وحده إضاءة مصنوعة من الزجاج المحتوى على رصاص وبرونز ويبلغ ارتفاعها ٣١,٥ سم [ ثانيا : ٣ - ص ٩١ ] .



شكل رقم (٥) Obsession and Dream ، للمصمم Maurice Bouval ، ١٩٠٠ ، شمعدان مصنوع من الفضة [ ثانيا : ٦ - ص ١٩٦ ] .



شكل رقم (٦) للمصمم : Agathon Leonard ، ١٩٠٣ ، ويمثل الشكل مصباحان مذهبان من البرونز على شكل راقصين [ ثانيا : ٦ - ص ٢٠٠ ] .

**حركه دوستيل Destijl Movement ( 1917- 1928 ) :**

حركة فنية وتصميمية نشأت في هولندا عام ١٩١٧، ومن أهم روادها : ثيو فان دوسبرج Theo Van Doesburg (١٨٨٣ - ١٩٣١) ، بيت موندريان Peat Mondrian (١٨٧٢ - ١٩٤٤) .

إستمدت حركة دوستيل أفكارها الأولى من فاسيلي كانديسكي رائد التعبيرية التجريدية الذى تميز بالعفوية والتلقائية مع الصرامة البنوية فى أعماله ، وقد حاول التعبير عما أسماه مبدأ " الضرورة الداخلية " بتقصيه للون والشكل معتمدا على الأشكال المجردة التى وجد فيها قوة إيحائية تعبر عن الجوهر الذى تخفيه الظواهر . وإتخذ موندريان طريق موازى لمنهج كانديسكى تمكن من خلاله الوصول إلى ما أطلق عليه إسم " التشكيل الصافى " الذى يعد أقصى درجات المنطقية فى التجريد . ولقد إستمد كانديسكى وموندريان نظرياتهم من أفكار فيلسوف ثيوسوفى Theosophism<sup>١</sup> يدعى د. ماثيو شونميكرز Schoemmakers Dr. Mathieu الذى ألقى الضوء على ظهور فن رمزى هندسى للعالم العقلانى الجديد ، ويعتبر كتاباه " التصور الجديد للعالم " Het Viene der Werwlableed ، " مبادئ الرياضيات التشكيلية " Beelding Wiskunde من أهم أعماله التى أثرت فى مفاهيم جماعه دوستيل [ أولا : ٣ - ص ٧٨ ] . ومن الأمثلة على أعمال الحركة الشكل رقم ( ٧ ) ، ( ٨ ) .



شكل رقم (٧)، J. Kuykens Detch ، 1930 ، وحده إضاءه للأرضيه وهى عباره عن ستة ألواح زجاجيه مضاءه بالكهرباء من الداخل ومدعومه بآنبوب مطلى بالكروم على شكل حرف u مقلوب داخل قاعده من الزجاج ويبلغ إرتفاعها ١٧٥,٩ سم [ ثانيا : ٣ - ص ١٤٢ ]



شكل رقم (٨) Piano lamp ، Jacobus Oud ، 1928 ، وحده إضاءه مصنعه من النحاس المطلى نيكل ويبلغ إرتفاعها ٢٨,٦ سم [ ثانيا : ٣ - ص ١٣٥ ]

**الباوهاوس ( Bauhaus School ) ( ١٩١٩ - ١٩٣٣ ) :**

أحد الحركات التصميميه العالميه إضافه إلى كونها أكاديمية ومدرسة للفنون التطبيقية أسسها المعماري والتر جروبيس Walter Gropius ( ١٨٨٣ - ١٩٦٩ ) الذى صمم بنفسه مبنى الأكاديمية فى مدينة فيمار Weimar عام ١٩١٩ ، تم من خلالها تدريس العماره ، التصميم الداخلى ، النحت ، التصوير ، تصميم المسرح ، الباليه ، الأفلام السينمائيه ، الخزف ، أشغال المعادن ، تصميم المسرح ، طباعة المنسوجات . ولقد أثرت الباوهاوس على المستوى الفكرى للتصميم الحديث فى مجال العمارة والتصميم الصناعى حيث نادى بفكرة البساطة الوظيفية [ أولا : ٥ - ص ١٥٤ ] . تمردت

الباوهاوس على التقاليد الفنية والتصميمية المعاصرة والسابقة لها ، وترى أن جوهر العمل الفني لا يتأثر بتغيير الشكل الظاهري له ، أكدت على أهميته إيجاد توافق بين كل من : الفن وأدوات الحياه - الفن والصناعة - الفن والحياه اليوميه وحققت ذلك بجعل العماره عامل وسبب بين جميع هذه العلاقات ، ومن هنا كان إختيار إسم المدرسه Bau Haus وهى كلمه ألمانيه الترجمة الحرفية لها تعنى بيت العماره . . ولم يكن هدف العمل الفني إبتكار الشكل من أجل الشكل وإنما تطويره ليتلاءم مع الهدف والوظيفه . إتخذ مصممى الباوهاوس أسلوب مختلف فى العمل التصميمى بسبب الظروف السياسيه والإقتصادية والإجتماعيه المتدهوره يشمل تجنب الخامات التقليديه النادرة الوجود والتوجه إلى خامات مصنعة ضئيلة التكلفة كالمواسير المعدنية ، دمج الفن بالمهارات التقنيه [ أولا : ٦ - ص ٢٠١ ] ويتضح هذا فى أعمالها شكل رقم (٩) ، (١٠)

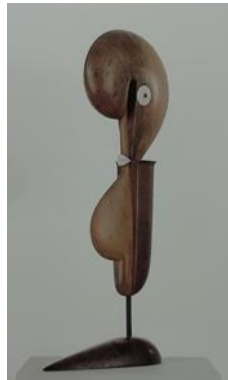


شكل رقم ( ٩ ) للمصمم Dell Christian ، ١٩٢٨ ، إضاءه طاوله مصنوعه من المعدن المطلى كروم مما يجعلها تشبه النحاس ويبلغ إرتفاعها ٤١,٩ سم [ ثانيا : ٣ - ص ١٧٠ ] .



شكل رقم ( ١٠ ) للمصمم Fritz August Breuhaus ، ١٩٢٨ ، إضاءه طاوله مصنوعه من الزجاج والمعدن المطلى بالكروم ويبلغ إرتفاعها ٢٩,٢ سم [ ثانيا : ٣ - ص ١٧١ ] .

وفيما يلى بعض النماذج لمنحوتات يرتبط تصميمها بفلسفه حركه الباوهاوس تصلح لأن تكون وحدات إضاءه :



شكل رقم ( ١١ ) للمصمم Oskar Schlemmer ، ١٩٢٣ ، العاج وقضيب معدنى ، تبلغ أبعاده: ٥٦ x ٢٣,٥ x ١٠ سم . يتميز بدرجة عالية من التجريد تظهر من خلال إستخدام الأشكال الهندسية [ ثانيا : ٤ - ص ٢٨٤ ] .



شكل رقم (١٢) للمصمم Johannes Itten، ١٩١٩، الجص، استخدم الفنان أسلوب التكعيبية في هذا العمل الفني [ثانيا: ٤ - ص ٤١٩].

### الأرت ديكو Art Deco أو الفن الزخرفي ( ١٩٢٠ - ١٩٣٠ ) :

الأرت ديكو موجه تصميم شعبيه أثرت بالعديد من الفنون كالعمارة ، التصميم الداخلى ، والفنون البصريه مثل الموضه والرسم والتصميم الرقمى والسينما وتصميم المجوهرات . وقد كانت الحركه بمثابة مبادئ الحدائثه وإستخدمت خامات باهظه مثل الأخشاب النادره وجلود الثعابين ، كما إستخدمت مواد حديثه مثل العاج والبلاستيك والبرونز والكريستال فى تكوينات أبرزت من خلالها القيم الجمالية والوظيفيه للتصميم . وقد قام الأرت ديكو على فكره ربط الجانب الجمالى بالجانب الوظيفى ليسخر الخامه ويطوعها لإحتياجاته مع المحافظه على القيم الجماليه [ أولا : ٣ - ص ٤٩ ] . " وقد إستمد الطراز إسمه من عنوان كتاب عن معرض القرن المقام فى باريس عام ١٩٢٥ نسبه إلى المعرض العالمى للفن الزخرفي والصناعي الحديث international des arts Décore atifes et industriele modernes L'experition " [ أولا : ٦ - ص ١٧٧ ] . إستمد مصممي الحركه مفاهيم تشكيليه جديده من خلال العديد من الإتجاهات الفنية المعاصرة لهم ( فلقد إستمد من التكعيبية Cubism ما أضافته من رؤى التحطيم والتجريد والتراكب ، ومن المستقبلية Futurism إنشغال الإنسان الحديث بالحركه والقوة ، ومن الدوستيل Destijle والبناءوية الروسية Russian construction إستمد عناصر الخط واللون والتكوين ذوى النقاء العالى [ ثانيا : ٣ - ص ١٧٩ ] ، التجريدية ، الوحشيه ، السوبرماتيه والأروفيه ) . كما تأثروا بفنون الحضارات القديمه مثل الفن المصرى القديم بمفرداته الزخرفيه ، هذا إلى جانب فنون الصين واليابان وفارس والفن الإغريقى ، والفن الهندى الأمريكى وفنون المايا والأزيتك وكولومبيا القديمه . مما ساعد مصمميها على إبتكار طرازا هندسيا زخرفيا تميز بالبساطه والبعد عن التفاصيل وكثره إستخدام العناصر الطبيعيه المجرده والمفردات الزخرفيه المستمده من فنون التراث [أولا : ٤ - ص ٧٨ ] .

إتسمت أعماله بالبساطه ووضوح الشكل والخطوط الرشيقة والتصاميم الهندسية غير المعقدة ، خطوطه ملتفة مثل الدوامه فإذا إنحنى يكون ذلك بشكل تدريجي على منحنى بسيط وإذا إستقامت تستقيم مثل المسطره ، كما تميزت أعماله بالجرأة والبراعة ، وإتخذ نماذج من أفضل الأشكال الفنيه الكلاسيكية فى القرنين ( ١٨- ١٩ ) لتتنقيه الفن من الزيادات والإفراطات المروعة للأرنوفو . وبالرغم من أن الأرت ديكو أكثر حدائثه من الأرنوفو إلا أنه يعد إمتدادا له خاصة فى ثرائه بالزخرفه المفرطة والخامات الجيدة والصنعة الممتازة . وقد إستعان بعناصر تصميم الآله كمصدر للإلهام مثل أجنحة الطائرة ، سنون عجالات الخياطة ، موتور الموتوسيكل [ أولا : ٦ - ص ١٩٦ ] . ويوضح الشكل رقم ( ١٢ ) ، ( ١٣ ) بعض اعمال الحركه.





شكل رقم (١٢) ، للمصمم Haj Markaryd ، ١٩٥٠ ، وحده إضاءة لطاوله مصنوعه من النحاس الصلب ومثقوب بظل زجاجى دانرى [ثانيا: ٣ - ص ١٩٦] يتضح فيها أسلوب الحركة الذى يتميز بالبساطة .



شكل رقم (١٣) للمصمم Walter Dorwin Teague ، ١٩٣٤ ، وحده إضاءة من الألمنيوم والباكليت يبلغ إرتفاعها حوالى ٣١,١ سم [ثانيا: ٣ - ص ٢٠٠]، يظهر فيها أسلوب الحركة فى البعد عن التفاصيل والبساطة.

كما توجد نماذج نحتيه تتبع مدرسه الأرت ديكو تصلح لأن تكون وحدات إضاءة ومن هذه النماذج:



شكل رقم (١٤) للمصمم Philip fan Dancer، مصنوع من خامه البرونز والعاج، وتبلغ أبعاده حوالى ١٨ x ٤٦ سم [ثانيا: ٥ - ص ٥٧]



شكل رقم ( ١٥ ) The Winged Dancer ، للمصمم Ronald Paris ، مصنوع من خامة البرونز والعاج وقاعده رخاميه ٨,٧٥ x ٢٢,٢٥ سم [ثانيا : ٥ - ص ٥٩] .

### إتجاه التكنولوجيا الفائقة High Tech :

ولقد نال هذا النمط إسمه من الكتاب الذى حدد معالمه ويحمل نفس الإسم من تأليف المصممان جوان كرون Joan Kron ، سوزان سيلزين Susan Slesin ونشر لأول مره فى عام ١٩٧٨ [ثانيا : ٨ - ص ٤٧] ، ولقد شرح الكتاب النمط الجديد للتصميم الداخلى الذى كان يهدف إلى خلق تصميمات داخليه أنيقه ومدهشه من مصادر مبهمه فعلى سبيل المثال بدلا من إستخدام ثريا الكريستال فى وحدات إضاءة أصبحت المصانع المقباه والمطليه بالمينا البيضاء تعلق فوق موائد الطعام . ولقد نشأ مفهوم التكنولوجيا الفائقة فى الستينات من القرن العشرين بالإعتماد على مفردات جماليات الآله حيث إعتبرت أن التكوينات الداخليه للألات من مواسير وأسلاك عناصر زخرفيه يمكن إستخدامها فى العمارة الداخليه والخارجيه بهدف تمكين الناس من قراءه المبنى والتعرف على أسلوب تركيبه وأجزاء إنشائه . ومن أهم رواد هذا الإتجاه رون آراد Ron Arad ( ١٩٥١ - ) ، فيليب ستارك Philippe Starck ( ١٩٤٩ - ) . وقد إستوحوا مفردات الإتجاه من أسس التصميم الراديكالى الإيطالى ، وفن البوب الأمريكى ، ومن التشكليه الهندسيه التى تميز إتجاه الحدائيه الكلاسيكيه فى العمارة [أولا : ٦ - ص ٢٧٦] . والتكنولوجيا الفائقة هو أحد الإتجاهات الفكرية لفته ما بعد الحدائيه يقوم على المزج بين التكنولوجيا والوسائط المتعدده ويستخدم الخامات الإستخدام الأمثل ، كذلك يقوم على الإستقاده من التقدم العلمى فى مجال الأشعه الضوئيه ( الليزر ) الذى إعتبره المصمم خامه وتقنيه فى نفس الوقت وتمكن من تسخيرها لعمل تقنيات وتأثيرات ضوئيه على المسطحات كما يتضح فى شكل رقم ( ١٦ ) ، ( ١٧ ) . إستخدم هذا الإتجاه خامات مثل المطاط والألياف الصناعيه ( البلاستيك ، الفيبر الحرارى ) ، المعادن ( المواسير ، الفولاذ الصلب المعالج كيميائيا ، رقائق الألومنيوم ، أنابيب الصلب ، الإستانلس ستيل ) ، المرايا وألواح الزجاج الضوئيه . أما عن التقنيات التصميميه لهذا الإتجاه فأشهرهم تقنيه الحفر بالليزر ، وتقنيه الصقل لزياده لمعان الأسطح بحيث ينشأ تصميم على السطح نتيجة للأضواء والظلال المنعكسه [أولا : ٣ - ص ١٣٧] .



شكل رقم ( ١٦ ) **Chicago Tribune** للمصمم **Matteo Thun and Andrea Lera** ، ١٩٨٦ ، هذا المصباح مثالا على منهج العمارة الدقيقة حيث تشبه ناطحات السحاب، الجسم الاسطواني للمصباح مصنوع من الصفائح المعدنية تم حفر ثقوب عليها براسطه الليزر مما يعطى إنطباعا بالطوابق والنوافذ المضاءه [ ثانيا : ٨ - ص ٤٤ ] .



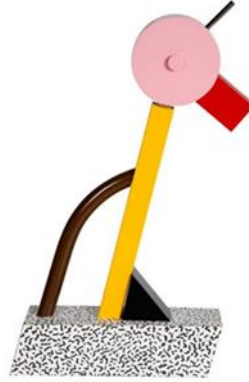
شكل رقم ( ١٧ ) **Joseph Luft** ، للمصمم **Matteo Thun and Andrea Lera** ، ١٩٨٥ ، تشبه ناطحات السحاب تم حفر ثقوب عليها براسطه الليزر مما يعطى إنطباعا بالطوابق والنوافذ المضاءه [ ثانيا : ٨ - ص ٥٤ ] .

### جماعة ممفيس Memphis Group :

هي مجموعة تصميم وهندسة معمارية إيطالية نشأت في ميلانو عام ١٩٨١ م على يد إيتوري سوتاساس Ettore Sottsass (1917- 2007) كإمتداد لأعمال حركة Studio Alchymia . حققت نجاحا تجاريا وإنتشارا كبيرا على نطاق العالم مما جعل لها تأثيرا هائلا في معظم حركات التصميم التي لحقت بها وبالتالي قادت ما يسمى بالتصميم الجديد " New Design " . ومن أهم روادها والمساهمين فيها : Michael Graves , Aldo Cibic , Andrea Branzi , Hans Halloein , Shiro Kurumata , Javier Mariscal , George Sowden , Matteo Thun and Daniel Weil ويقال أن إسم ممفيس يعود إلى أغنية شهيرة في ذلك الوقت تدعى " Memphis Blues " للمطرب الشهير بوب ديلان " Bob Dylan " [ ثانيا : ١ - ص ١٢٧ ] .

ويتميز أسلوب جماعة ممفيس بمزيج من ذوق هوليوود وأسلوب الخمسينات مثل فن البوب " Pop Art " وبمقارنة أسلوبها مع أسلوب Alchimia تظهر جماعة ممفيس أكثر سلاسة وأقل إزعاجا . ويظهر تميز وإبداع جماعه ممفيس في التصميم الداخلي وكذلك تصميم المنتجات مثل ( وحدات الإضاءة ، المكاي الكهربيائيه ، آلات تحضير القهوة ، حمامص الخبز ) ما لا يمكن تطبيقه إلا بإستخدام الألوان الأساسية والأشكال الهندسية الأساسية والبناء والتقنيات التي تبدو بصريا ساذجه ، مما أضاف إلى نهجهم أهميه حيث أن إستخدامه في تصميم المنتجات التجاريه يلبي حاجه العديد من المستهلكين . تصاميم ممفيس

في الأغلب تشبه الحيوانات والشخصيات المجسمه والروبوتات " الإنسان الآلي " . كما أصبحت العناصر الكلاسيكية الثلاثة للتصميم ( الشكل ، الوظيفة ، المواد) أصبحت مستقلة في جماعه ممفيس [ ثانيا : ٨ - ص ٧٤ ] .  
 إتمدت ممفيس في مصادرها على رموز الحضارات القديمة والثقافات الشعبيه والألوان الفاقعه والميل للسخرية والنقد ، ولقد إستخدموا خامات مثل الأخشاب والمعادن والأقمشه ، كذلك إستخدموا خامات مستمه من مصادر مرتبطة بشكل طبيعي بالحياة اليومية الدنيوية مثل المنتجات البلاستيكية المطبوعه والأفلام السينمائية [ أولا : ٦ - ص ٢٦١ ] . ويتضح أسلوبها في شكل رقم ( ١٨ ) ، ( ١٩ ) .



شكل رقم ( ١٨ ) Tahiti ، للمصمم **Ettore Sottsass** ، ١٩٨١ ، إضاءه طاولة [ ثانيا : ٨ - ص ٨٢ ] يظهر فيها أسلوب الحركة في استخدام الألوان الفاقعة والأشكال الهندسية الأساسية .



شكل رقم ( ١٩ ) **sinerpica** ، للمصمم **Michele de Lucchi** ، ١٩٧٩ ، وحده إضاءه أرضيه [ثانيا : ٨ - ص ٨٤ ] ، إستخدم الفنان هنا نوعين من الخطوط الخط الرأسى الذى يوحى بالثبات كما إستخدم الخط المنحنى لإضفاء الليونة والسلاسة على الشكل .

### تجربة ذاتية للباحثة :



يمثل الشكل مجسم لوحدة إضاءة **stand** ، يبلغ إرتفاعها حوالى ١٠٠ سم فكرتها مستوحاه من مجسمات هندسية ولقد قمت بإختيار المجسمات الهندسية لانها أسهل أنواع المجسمات فى الرؤية كما أنها تتميز بالبساطة تتفق مع التصميمات المعاصرة وتساعد على إظهار فكرة التصميم ، كما تتفق مع طبيعة الإنتاج الصناعى .

يحقق التصميم القيم النحتية مثل الإلتزان ، الحركة دون الخلل بالأداء الوظيفى لوحدة الإضاءة حيث يمثل مجموعة من المكعبات المفرغة المتداخله فوق بعضها مع تحريك كل مكعب بإتجاه مختلف للحصول على إيقاع غير منتظم

وغير رتيب ، منفذة بخامة النحاس كما يوجد فى الجزء العلوى كرة زجاجية شفافة كمصدر للضوء لما للزجاج من نفاذية للضوء كخامة مكملة مع المعدن مما يعطى المعدن مظهر سطحى ذهبى لامع .

### نتائج البحث :

نستنتج من تلك الدراسة أن :

- إمكانية الوصول إلى أنماط جديدة لوحات الإضاءة الداخلية مستوحاة من المدارس الفنية الحديثة .
- التأكيد على أهمية البحث والإطلاع على الأنماط الفنية المختلفة لوحات الإضاءة الداخلية لإثراء خيال المصمم .
- للمصمم النحات دور فعال فى تطوير المنتجات بصفة عامة ووحدة الإضاءة بصفة خاصة .

### التوصيات :

يوصى البحث ب :

- التأكيد على أهمية المشاهدة الواعية للأنماط الفنية المختلفة لرفع الوعى البصرى للمصمم النحات وتمكينه من إنتاج أفكار وتصميمات جديدة .
- تفعيل دور المصمم النحات فى تصميم وتطوير المنتجات وبالتحديد وحدات الإضاءة الداخلية .
- دعم الدراسات والأبحاث الخاصة بربط الجانب الجمالى للمنحوتات بالجانب الوظيفى للمنتجات .

### المراجع :

أولا المراجع العربية :

- 1- رضوان ، أحمد كمال - فهمى ، ساره فتحى أحمد . ( ٢٠١٧ ) " المرونة التشكيلية لتلبية المتطلبات الإنسانية المتجددة من خلال المعايير الجمالية الكامنة داخل المدارس الحديثة ، بحث منشور بمجلة العمارة والفنون والعلوم الإنسانية ، ص ٧ .
- Radwan , Ahmed Kamal – Fahmy , sara Fathy Ahmed . ( 2017 ) " Al Morona al tashkilia l tlbialat al mottlabat al ensania al motagadda mn khlal al maaieer al gamalia al kamena dakhil al madares al hadesa , bahs mnshour mgalat al emara w al fnon w al oloom al ensania , p 7 .
- 2- مصطفى ، دعاء أمين محمد . (٢٠١١) " الإتجاهات الفكرية المعاصرة فى التصميم وإنعكاسها على التجريب بالخامات كمدخل لإثراء اللوحة الزخرفية " ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ٢٠١١ ، ص ٧٨ .
- Mostafa , Doaa Amin Mohammed . (2011 ) " Al etgahat al fekreia al moasera fe al tasmem w enekasha ala al tagreb b al khamat kmdkhal l ethraa al lawha al zokhrfia " , koliaat al trbia al fania , gamat helwan , 2011 , p 78
- 3- منصور ، زينب أحمد . ( ١٩٩٦ ) " الإتجاهات الفنية الحديثة وأثرها على الحلى المعدنية " رسالة دكتوراة ، كلية التربية الفنية ، جامعة حلوان ، ص ٦٢ ، ٧٨ ، ١٣٧ ، ٤٩ .
- Mansour , Zeinab Ahmed . ( 1996 ) " al etgahat al fania al hadesa w athraha ala al holi al maadnia " resalat doctora , koliaat al trbia al fania , gamaat helwan , p 62 , 137 , 49 .
- 4- البسيونى ، محمود . ( ١٩٨٣ ) . " الفن فى القرن العشرين " ، دار المعارف ، ص ٦٢ ، ٧٨ .
- Al Basyoni , Mahmoud . (1983 ) " Al fan fi al karn al eshreen " , dar al maaref , p 62 , 78
- 5- عبده ، ماهيتاب حسن البنا عبد العزيز . ( ٢٠٠٣ ) " الإتجاهات الحديثة للتصميم وأثرها فى تطور فكر مصمم الأثاث المعدنية " ، رسالة ماجستير ، كلية الفنون التطبيقية ، قسم الأثاث والإنشاءات المعدنية والحديدية ، جامعة حلوان ، ص ١٥٤ ، ٢٠١
- Abdo , Mahetab Hassan al Bana Abd Alaziz . (2003) " Al etgahat al hadetha lltasmem w athraha fi tator fekr mosamem al athathat al maadnia " resalat magesteir , koliaat al fnon al tatbekia , kesm al athathat w al enshaat al maadnia w al hadidia , gameat helwan , p 201 , 154

6- خليفة ، أسماء على عبد الحميد . ( ٢٠١٠ ) " فن النحت البارز والميداليه المعاصر فى مصر وإرتباطه بالمدارس الفنية الحديثه " ، رساله دكتوراه ، كلية الفنون الجميله ، جامعه حلوان ، ص ١٩٦ ، ٢٧٦ ، ٢٦١ ، ١٧٧ ، ٢٠١ .  
- Khalifa , Asmaa Ali Abd Al Hamid . (2010 ) " fan al naht al barez w al medalia al moaser fi misr w ertbatoh b almdares al fania al hadesa " , resalat doctora , kolyat al fnon al gameila , gameat helwan , p 196 , 261 , 276 , 177

#### ثانيا المراجع الأجنبية :

- 1- 20Century Design And Designers , Guy Julier ,1993, p24 , 127
- 2- - the Elements of Design , Noel Riley ,2003 , p 275
- 3- Duncan , Alastair : Modernism , Narwest Corporation , Minnapolis , 1998 , p 31 , 53 , 89 , 91 , 142 , 170 , 179 , 196 , 200 , 135 , 142
- 4- Bauhaus :Jeannine Fiedler and Peter Feierabend , 2006 , p 284 , 419
- 5- Art Deco Sculpture: Victor Arwas , 1984 , p59 , 57
- 6- Duncan , Alastair : Art Nouveau , Thames & Hudson Ltd , London , 1994 , p 196 , 200
- 7- Bauhaus :Jeannine Fiedler and Peter Feierabend , 2006 , p 284
- 8- Design Now " industry or art ? " , edited and with commentaries by Volker Fischer, 1988 , p 44 , 84 , 74 , 82 , 54 , 47
- 9- International arts and crafts : Karen Livingstone and Linda Parry , 2005, p 301

<sup>١</sup> ثيوصوفى Theosophism : هى أسلوب لمعرفة الوجود عن طريق التأمل الفلسفى .

<sup>٢</sup> Studio Alchymia : هى مجموعه تصميم راديكاليه من الطراز الحديث تأسست فى ميلانو عام ١٩٧٦ م